جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

العلاقات السياسية بين الكويت
والولايات المتحدة الأمريكية فى الفترة
(١٩٨٠ – ١٩٩١)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب
(فى التاريخ الحديث والمعاصر)

إعداد
الباحث / أحمد فائق حامد مبارك

إشراف :

أ.د. حمدنا الله مصطفى حسن
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د. أحمد زكريا الشلق
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م

مقدمة

مقدمة

توصف العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الكويت بأنها علاقة حسنة وإيجابية وأيضا مهمة للطرفين، فقد ساهمت عدة عوامل في تطور العلاقات ووجود تعاون بين البلدين كان أولها هو مصالح الدولتين في منطقة الخليج العربي إذ أن هذه المنطقة من المناطق ذات الأولوية الإستراتيجية للولايات المتحدة .

أيضا من الأسباب التي أدت إلى تطور العلاقات بين البلدين هي تلك الأحداث التي جرت في منطقة الخليج، مثل الحرب العراقية الايرانية والاعتداءات الإيرانية على الكويت والغزو العراقي على الكويت ثم حرب تحرير الكويت، فقد ساهمت هذه الأحداث بشكل كبير في تطور العلاقات الكويتية الأمريكية التي بدأت تتنافى أعقاب استقلال الكويت عن بريطانيا حين كانت الكويت تسعى لتنمية علاقتها بالولايات المتحدة لمواجهة الأخطار الخارجية لها.

ومن الأسباب التي دفعتني إلى دراسة هذا الموضوع هو قلة الدراسات الأكاديمية العلمية التي تناولت العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة بشكل خاص وإن كانت بعض الدراسات قد تناولتها في إطار عام ضمن علاقة الولايات المتحدة في منطقة الخليج

أو علاقة الولايات المتحدة في المنطقة العربية أو بعض الدول العربية ، لذا أرجو أن تسد نقصا أو تضيف جديدا بتناولها العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة بشيء من التفصيل .

أما عن سبب اختيار الفترة الزمنية من عام ١٩٨٠ حتى ١٩٩١ فيرجع إلى أنه في عام ١٩٨٠ اندلعت الحرب العراقية الإيرانية فقامت دولة الكويت بتطوير العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية للحماية من التهديدات والاعتداءات الإيرانية على الكويت بسبب موقف الكويت المؤيد للعراق .

أيضا كانت هذه الحرب فرصة مهمة للولايات المتحدة للتدخل في أمور الخليج ومشاكله إذ كانت هذه الحرب تهدد المصالح الأمريكية والمصالح الكويتية في منطقة الخليج فكانت سببا كبيرا في تطور العلاقات الكويتية الأمريكية.

وسارت العلاقات بين البلدين في تطور مستمر طوال مدة هذه الحرب حتى بعد انتهائها ثم كان الحدث الكبير عام ١٩٩٠ عندما اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت حيث كان للولايات المتحدة الأمريكية دور كبير في حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١ لذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول فترة زمنية مهمة لتطور العلاقات بين الولايات المتحدة والكويت.

و تتمثل الصعوبات التي واجهت الباحث في صعوبة إدارة العلاقة بين دولة كبيرة وهي الولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة صغيرة وهي الكويت فكل دولة تنتمي إلى إقليم مختلف ولها توجهات سياسية ومصالح مختلفة في المنطقة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تعالج جوانب مهمة في مجال العلاقات الدولية بالتاريخ المعاصر حيث أن موضوع العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت له أهمية كبيرة من الناحية الاستراتيجية وتحاول هذه الدراسة توضيح تأثير هذه العلاقة على منطقة الخليج وتأثيرها على الأحداث التي حدثت في منطقة الخليج.

وتهدف هذه الدراسة إلى بحث موضوع يتميز بالأهمية والحداثة فإن علاقة الولايات المتحدة والكويت من الناحية السياسية كانت محددا أساسيا في تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج وأيضا كان لها تأثير كبير على دول منطقة الخليج وعلى أمن الخليج ، وأما عن كون هذه الدراسة حديثة وجديدة فلأن معظم الدراسات ذات الصلة اهتمت بأمن الخليج وعلاقة الولايات المتحدة مع دول أخرى، وتكاد المكتبات العربية تخلو من دراسة متخصصة لتحليل العلاقات السياسية بين

الكويت والولايات المتحدة الأمريكية بحيث نأمل أن تكون هذه الدراسة مقدمة لدراسات مماثلة.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات مثل:

١- ماهي الجذور التاريخية للعلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والكويت؟
٢- ما المراحل التي مرت بها هذه العلاقة؟
٣- ما هو موقف الدولتين من الحرب العراقية الإيرانية ومدى تأثير هذه الحرب على مصالح الدولتين وعلى العلاقات السياسية بينهما؟
٤- إلى أي مدى ساهمت الولايات المتحدة في حماية الكويت من الاعتداءات الإيرانية عليها أثناء الحرب العراقية الإيرانية ؟
٥- ما مدى تأثير العلاقات السياسية بين البلدين على الموقف الأمريكي من الغزو العراقي للكويت والدور الأمريكي في تحرير الكويت ؟
٦-هل العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة في تطور مستمر؟

وقد جرى استخدام منهج البحث التاريخي لهذه الدراسة عن طريق تحليل وفهم واقع العلاقة السياسية بين الولايات المتحدة والكويت من

خلال العودة إلى جذور هذه العلاقة التاريخية وتحديد فترة مهمة لتطور العلاقات والوقوف عند مراحل متعددة من خلال الاستعانة بالوثائق العربية والاجنبية والدراسات السابقة والدوريات والندوات العلمية ثم محاولة تقديم نظرة مستقبلية للعلاقات بين البلدين .

وقد جاءت هذه الدراسة في تمهيد وأربعة فصول ذيلت بخاتمة لأهم النتائج التي تم التوصل اليها في فصول الدراسة ، ثم قسم خاص بالملاحق ، تلته قائمة المصادر والمراجع .

أما التمهيد فقد تناول العلاقة السياسية بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية وبداياتها قبل عام ١٩٨٠ وجاء بعنوان "جذور العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية ".

وجاء الفصل الأول لهذه الدراسة بعنوان "أثر قيام الحرب العراقية الايرانية على العلاقات الكويتية الأمريكية".

استعرضت فيه موقف الدولتين من بداية الحرب وتأثيرها على مصالحهما والتقارب بينهما.

ثم جاء الفصل الثاني بعنوان "التهديدات الإيرانية لمصالح الكويت والولايات المتحدة الأمريكية "، تناولت من خلاله الاعتداءات الإيرانية على الكويت، فجاءت فكرة تسجيل الناقلات الكويتية لدى الولايات

المتحدة، التي مهدت لبذل المزيد من التعاون بينهما للحد من هذا الخطر على مصالحهما.

وتلا هذا الفصل فصل ثالث بعنوان "الإحتلال العراقي للكويت والدور الأمريكي"، وقد تبين من خلاله لنا الدور الذي لعبته الولايات المتحدة قبل وأثناء فترة الاحتلال العراقي للكويت.

أما الفصل الرابع جاء بعنوان "تحرير الكويت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية"، تناولت من خلاله الإجراءات التي اتبعتها الولايات المتحدة لتحرير الكويت ثم الترتيبات بعد الحرب التي كان لها دور على مستقبل العلاقات بين البلدين.

ومن أمثلة المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة:

أولا: وثائق مركز معلومات الكويت والخليج بجامعة الكويت في إدارة المكتبات بقسم وحدة المعلومات حيث تم الاعتماد على هذه الوثائق الموجودة في أرشيف المركز.

ثانيا: وثائق الكويت اليوم التابعة لدائرة المعارف الكويتية (وزارة الأعلام حاليا) ومهمتها نشر المراسيم الأميرية وقرارات الوزارات المختلفة والمناقصات وكافة الأخبار الرسمية الحكومية، ولقد تم الاعتماد على بعض هذه الوثائق في هذه الدراسة.

ثالثا: وثائق الأرشيف البريطاني **U.K Archive Documents** والاستعانة بهذه المحفوظات التي تخص دولة الكويت وعلاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية.

رابعا: وثائق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الموجودة بقسم المجموعات الخاصة في مكتبة جابر الأحمد المركزية .

خامسا: الدراسات السابقة التي نشرت وثائق ومعلومات مهمة عن موضوع هذه الدراسة ومن الأمثلة دراسة عربية بعنوان (أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي) من إعداد إسماعيل صبري مقلد، وكتاب (تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر) الجزء الخامس من تأليف جمال زكريا قاسم، ودراسة (الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر) من تأليف يحيى حلمي رجب.

أما عن أهم الدراسات الأجنبية دراسة بعنوان:

حراس الخليج : تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج ، من تأليف مايكل بالمر (**Michael A. palmer**) .

Guardians of the gulf : History of Americans expanding role in the gulf.

أيضا تم الاعتماد على بعض المذكرات العربية و الأجنبية من أهمها مذكرات وزير الدفاع الأمريكي السابق كاسبر واينبرجر

Casper Weinberger : Fighting For Peace Seven Critical Years in Pentagon.

سادسا: الاعتماد على الدوريات والندوات العلمية العربية والأجنبية.

وأني أتقدم بشكري وامتناني إلى أعضاء هيئة تدريس كلية الآداب بقسم التاريخ في جامعة عين شمس وإلى المشرفين على هذه الدراسة الأستاذ الدكتور أحمد زكريا الشلق والأستاذ الدكتور حمدنا الله مصطفى حسن على الدعم العلمي لي طيلة فترة أعداد الدراسة .

وآمل أن أكون قد وفقت في تقديم رؤية علمية فى الدراسة .

والله ولي التوفيق .

الباحث / أحمد فائق حامد المبارك

الفصل التمهيدى

جذور العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة الامريكية

أولا : اكتشاف النفط في الكويت وأثره العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية .

ثانيا : أثر استقلال الكويت على العلاقات السياسية بين البلدين .

ثالثا : سياسة الرئيسين نيكسون و كارتر وانعكاسها على مصالح البلدين

رابعا : أثر الصراع العربي الإسرائيلي على العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة

خامسا : موقف الكويت والولايات المتحدة الأمريكية من الثورة الإيرانية

سادسا : تنمية العلاقات بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية

تمهيد:

جذور العلاقات السياسية

بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية

لقد مرت العلاقات السياسية بين الكويت والولايات المتحدة بمراحل متعددة ومتغيرة وتدرجت في التطور وفقا للأحداث والمتغيرات والظروف الإقليمية حيث كانت البداية الحقيقية للعلاقات بين البلدين عند اكتشاف النفط في الكويت ومنطقة الخليج وكانت هناك رغبة أمريكية بالهيمنة والسيطرة على منابع النفط وفرض النفوذ في منطقة الخليج لكن طريق الولايات المتحدة لم يكن سهلا حيث وجدت أمامها عدة عوائق إذ كانت بريطانيا تسيطر على منطقة الخليج ثم كان الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية من الأحداث التي أثرت على تحقيق الولايات المتحدة لأهدافها أيضا.

ومن الأحداث التي أثرت على مصالح الولايات المتحدة بمنطقة الخليج الثورة الإيرانية وتغيير النظام الايراني من نظام موال لها إلى نظام معاد لها، لكن في الحقيقة كانت هذه الأحداث والظروف والمتغيرات لها دور كبير في تطور العلاقات السياسية بين البلدين وايضا كان لها تأثير في العلاقات الاقتصادية والاستثمارات بين البلدين.

وعند مقارنة العلاقات الكويتية الأمريكية السياسية بعلاقات الكويت مع بريطانيا مثلا نجد أن العلاقات الكويتية الأمريكية حديثة نسبيا، إذ لم يكن للولايات المتحدة ثقل سياسي أو أهداف اقتصادية أو سياسية محددة في منطقة الخليج العربي وذلك لهيمنة بريطانيا على منطقة الخليج والسياسة الخارجية الكويتية التي فرضتها اتفاقية الحماية البريطانية الكويتية عام ١٨٩٩ م، والتي كان من بين نصوصها عدم